

تفسير التسهيل لابن جزي | الباب العاشر أنواع المجاز والكناية والتفات

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فذكر المؤلف رحمه الله من انواع المجاز تشبيهه في علم البيان عندهم والدلالة على مشاركة امر لآخر بصفة او اكثر باداة - [00:00:01](#)

تشبيهه واركانه مشبه ومشبه واداة تشبيهه ووجه الشبه يعني وجه الارتباط. الجامع المشترك فله اربعة اركان طرفان واداة وعلاقة او وجه ارتباط يقول محمد كالبهر في الجود ومحمد مشبه الكاف اداة التشبيه البحر مشبه في الجود - [00:00:21](#)
وجه الشبه وقد يكون مذكورا وجه الشبه كما في هذا المثال وممكن تقول محمد كالبهر ولهذا كان التشبيه انواع منهما يكون من قبيل التشبيه المرسل وهو ما ذكرت في اداة التشبيه - [00:00:48](#)

مع المشبه والمشبه به محمد كالبهر هناك تشبيه مفصل يذكر فيه وجه الشبه يعني كما سبق زائد وجه الشبه. محمد كالبهر في الجود هناك تشبيه مجمل وهو ما لم يذكر فيه - [00:01:07](#)

وجه الشبه هذا مجمل وهو مثل المرسل لكن البعض يسميه بالمجمل احيانا تحذف الاداة بالتشبيه يقول محمد بحر الجود احيانا تحذف الاداة ووجه الشبه هذا التشبيه البليغ محمد بحر وهكذا - [00:01:25](#)
فهذا التشبيه يقولون هو من الحقيقة وليس من المجاز في اصله عند بعضهم ان البلاء اعتنوا به لكثرة وروده في الكلام البليغ شدة العناية به فجعلوا له نوعا خاصا وبابا - [00:01:51](#)

خاصا وقدموه على المجاز لاحظ قالوا لان بعض انواع المجاز تتوقف عليها فمثل هؤلاء لا يعتبرونه من المجاز وبعضهم يعتبره من المجاز كما ذكرت لكم ان هذه الاشياء يختلفون فيها ابن عاشور رحمه الله له رسالة جيدة في البلاغة لطيفة صغيرة - [00:02:10](#)
هو ممن لا يعده من المجاز ما يعد من المجاز لا يرى ان التشبيه من المجاز يرى انه حقيقة وليس وليس بمجاز فهو عنده الدلالة صريحة على الحاق شيء بشيء في وصف اشتهر - [00:02:31](#)

فيه الملحق به تقريبا لكمال الوصف المراد التعبير عنه بس شبهته يقول ما في مجاز قل هذا الفرس كالتائر بسرعة المشي لاحظ سواء كان هذه الاطراف المشبهة او المشبه به قد يكون التشبيه بين طرفين حسيين - [00:02:48](#)
تقول محمد كالقمر حسي بحسي يعني في ايش بالجمال وقد يكون التشبيه حسي بمعنوي بمعنوي يعني تشبيه مثلا السيوف بانياب الغول نقول لا حقيقة له لكن شيء مو متصور هكذا متوهم عند العرب انه شيء مخيف - [00:03:07](#)

قد يكون حسي معنوي معنوي او معنوي بحسي كل هذا يمكن العلم نور او العلم كالتور اذا ذكرت اداة التشبيه وجه الشبه هو المعنى الجامع يعني او وجه الارتباط الوصف الجامع - [00:03:33](#)

سواء كان ثابتا في نفس الامر مثل الشجاعة في الاسد او في عرف الناس يعني قد لا يكون حقيقة لكن في العرف هكذا ولا حاجة للتمثيل ببعض الامثلة في العرف. قد لا تكون لها حقيقة - [00:03:55](#)

اصلا ولذلك يعني تشبيهه المعاقب على ذنب غيره بسبابة المتندم في قول ابن شرف القيرواني البيت المشهور غير جنى وانا المعاقب فيكم. فكأنني سبابة المتندمين وقد يكون هذا في الخيال - [00:04:09](#)

يعني امر متخيل قل اكثر ان يحذف وجه الشبه لانه مدرك معلوم الا اذا كان فيه خفاء فيذكر اداة التشبيه ادوات تشبيهه المعروفة مثل

كان والكاف وهي الاكثر مثل لفظة - 00:04:29

مثل ايضا شبه وهكذا قلت تشبيه الاستعارة لاحظ هنا جعل الاستعارة ايضا من انواع المجاز. اذا التشويه بعضهم لا يجعله من المجاز. وهو ادخله في المجاز. والاستعارة يجعلها بعضهم نوعا - 00:04:48

وبعضهم يدخلها في المجاز وهو هنا ايضا ادخلها بالمجاز وهي عند البيانين البيانيين يعني ممن يدخلونها في المجاز مجاز علاقته المشابهة لاحظ كلام على التشبيه كلام ابن عاشور انه يتوقف عليه المجاز حينما لم يدخله في المجاز فهذه الاستعارة عندهم هي تشبيه - 00:05:04

حذفت فيه اداة التشبيه. تشبيه حذفت اداة التشبيه. يعني التشبيه اعم من الاستعارة. التشبيه تارة يذكر معها الاداة ويذكر وجه الشبه وتارة تحذف الاداة. ويحذف وجه الى اخر الاقسام التي ذكرناها - 00:05:29

فهنا عندهم ان الاستعارة تشبيه حذفت اداته وحذف المشبه الذي قام مقامه المشبه به اذا اركانها مستعار له مستعار منه والجامع وهو وجه الشبه هذه الاستعارة قد تكون في لفظ مفرد - 00:05:47

وقد تكون في جملة لما تقول رأيت اسدا يدافع عن الناس يعني كلمة اسد هذي لفظ مفرد هي في الحيوان المفترس استعملت هنا في الرجل الشجاع العلاقة وجه هي الشجاعة - 00:06:10

يقولون من الامثلة يخرج الحي من الميت او يخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي عند من يقول بان المعنى انه يخرج الحي من الميت يعني الفرخ من الدجاجة مثلا هذا حقيقة لكن من يقول المؤمن من الكافر - 00:06:29

والكافر من المؤمن مثلا فهذه الحياة والموت على هذا المعنى يكون من قبيل الاستعارة والكلام في الاستعارة طويل لكن يكفي هذا القدر لايضاحه قل استعارة والزيادة والنقصان الزيادة والنقصان يوجد هناك ما يسمى بايجاز الحذف كما سبق - 00:06:49

كن حذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تبين او تعين المحذوف كان يكون المحذوف احد جزئي الجملة يعني يحذف المبتدأ مثلا ويذكر الخبر او العكس وصبر جميل صبر جميل. بعضهم يقول التقدير - 00:07:13

صبري صبر جميل هذا هو المبتدأ وبعضهم يقول التقدير صبر جميل صبري متاع قليل لاحظ قول الشاعر يشكو الي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى صبر جميل ما فيش - 00:07:35

محذوف مقدر وكما ذكرنا لكم قل من هذا؟ قل زيد ما يحتاج يقول هذا زيد وحذف طرف الكلام الاول الذي هو المبتدأ هو سيد الكلمة عندهم كما توصف بالمجاز لنقلها عن معناها الاصلي - 00:07:57

كما هو المشهور عند ارباب المجاز كذلك يقولون توصف ايضا بالمجاز لنقلها عن اعرابها الاصلي الى غيره لحذف لفظ او زيادة لفظ واسأل القرية اهل القرية اسأل اهل القرية حذف - 00:08:17

المضاف لاحظ هنا الان هل استعمل اللفظ في غير ما وضع له مثل الاسد في الرجل الشجاع الجواب لا لكن في حذف فاعراب القرية في الاصل الجر بانه مضاف اليه - 00:08:34

لكن قال واسأل القرية نزل المضاف اليه منزلة المضاف لما حذف في الاعراض صارت مفعولا به واسأل القرية اصله اسأل اهل القرية مجرور بالاضافة فهذا حذف المضاف واعطي المضاف اليه اعرابه - 00:08:49

الزيادة ليس كمثله شيء عند من يقول هنا زيادة على اختلاف كثير بينهم في الزيادة اين هي هل هي الكاف او مثل ثم اذا ارادوا ان يحللو ذلك فانهم يدخلون في اشكالات في المعنى. ما كانت موجودة قبل ذلك. يعني السامع حينما يسمع هذه الاية - 00:09:09

ليس كمثله شيء يفهم المراد لكن هؤلاء حينما يدخلونه في مضايق ويشقون الشعر والشعيرة ويبدون يحللون لفظة مثل والكاف يعني الكاف للتشبيه ومثل للتشبيه ليس مثل مثله شيء ثم يقولون هل له مثل اصلا حتى ينفي المثل عن مثله؟ وهل نفي ذلك عن المثل يعتبر مدحا له - 00:09:30

وكلام طويل تمام لا حاجة اليه لا حاجة اليه فيقولون هنا زائد يقصدون زائد اعرابا والا لا يجوز ان يقول يقال في القرآن شيء زائد يعني من قبيل الحشو بل ان بعضهم تنزه عن هذا - 00:09:55

عن التعبير مثل ذلك لذلك تجدهم يعبرون كثيرا يقولون الحرف الفلاني صلة او نحو ذلك يقصدون زائد فبعضهم يقول لا يجوز اطلاق الزيادة كما قال الزركشي في البحر المحيط في اصول الفقه في موضعين - [00:10:11](#)

من هذا الكتاب وذكره اخرون قالوا لا يصح ان يقال زائد تأدبا مع القرآن صاحب المراقي يقول ولم يكن في الوحي حشو يقع هذا بالاتفاق من جهة لكن الكلام هل هل يعبر بالزيادة؟ هل يوجد - [00:10:27](#)

لا شك ان زيادة المبنى لزيادة المعنى. هذا لا اشكال فيه لكن التعبير بمثل هذا يعني ينزه القرآن عنه. على كل حال هنا يقولون ان اعراب مثله في الاصل هو النصب - [00:10:44](#)

قصيدة الكاف فصار جرا ان كان الحذف او الزيادة لا يجب تغيير الاعراب فلا توصف الكلمة عندهم في المجاز بل تجد في مثل كلام عبد القاهر الجورجاني وهو من ائمة البلاغة كما هو معروف - [00:11:00](#)

ومن كبار المنظرين فيها يبالغ في النكير على من اطلق القول بوصف الكلمة بالمجاز للحذف والزيادة على كل حال قل في مثل قوله تعالى فليس من الله في شيء يقولون فيه حذف تقديره ليس من التقرب الى الله - [00:11:20](#)

في شيء وهكذا وهكذا الزيادة والنقصان وتسمية المجاور باسم مجاوره تسمية المجاور باسم مجاوره المجاورة يكون الشيء مجاورا لشيء اخر مجاورا لشيء اخر يجاور غيره فيطلق عليه اسمه من باب المجاورة - [00:11:37](#)

يعني الان الراوية اطلاق الراوية على القرية للمجاورة الثياب على النفس وثيابك فطهر بعضهم قال هي النفس وبعضهم جمع المعنيين وذلك للمجاورة بين الثياب والنفس شدة الالتصاق ولهذا في قول عنترة فشكت بالرمح الاصم ثيابه - [00:12:02](#)

ليس الكريم على بمحرم شككت بالرمح الاصم ثيابه. وش يقصد ان طعنة بالرمح فعبر بالثياب عن النفس وقد تكون المجاورة في الذكر فقط ان يذكر لفظه ولفظة تتجاوز هذه وهذه فيعبر - [00:12:28](#)

بعبارة واحدة عنهما اللي يسمونه المشاكلة بعضهم يجعلها من المجاز وبعضهم لا يدخلها في المجاز يقولون فسالت اودية بقدرها يزعمون ان الوادي هو الماء الذي يجري والمكان الحفر الذي في الارض يجري فيه منخفض - [00:12:47](#)

الان سالت اودية معناها ان المكان الذي في الارض يقول للمجاورة قيل له وادي مثل ما تقول حفرت النهر فهذا الحفر والشق يقال له نهر وتقول جرى النهر يعني الماء - [00:13:06](#)

تقول اصلحت الميزاب تقصد المجرى وتقول جرى الميزاب وتقصد الماء فهذا يقولون اطلق على المحل باعتبار المجاورة. العلاقة المجاورة هذا المجاز له علاقة مع ان شيخ الاسلام يذكر له مثل الامثلة - [00:13:23](#)

جرى الوادي والنهر والميزاب ونحو ذلك ويقول المعنيان متساويان لا يوجد تبادر النبي التركيب تركيب الكلام فمن القرينة يتبادر معنا هذا هو الحقيقة وين الاول؟ وين الثاني؟ يقول لهم اين الاستعمال الاول والاستعمال - [00:13:43](#)

الثاني وهكذا ادى عندهم المجاورة علاقة او الاستعارة والزيادة والنقصان الصلة المجاور باسم مجاوره. يقولون هذا من المجاز والملابس باسم ملابسه الملابسة هي العلاقة السببية والمسببية كلية والجزئية اللزوم حتى المجاورة - [00:14:02](#)

هي نوع ملابسة العموم الخصوص الحالية والمحلية اعتبار ما كان او ما سيكون الى غير ذلك من العلاقات التي يقال لها ملابسة يعني اي نوع من الملامسة اسناد ما بني للفاعل الى المفعول عيشة راضية - [00:14:26](#)

ماء دافق راضيتها يعني مرضية ماء دافق يعني مدفوق دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعن الكاسي يعني ان هذا الشخص مطعوم ومطعم ومكسو. سناد ما بني للمفعول الى الفاعل انه كان وعده - [00:14:44](#)

مأتية مأتية واتي الوعد ات اسناد الفعل الى المصدر سيذكرني قومي اذا جد هذا الفعل جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفترق البدر اسند هذا الى هذا وهو ليس بفاعل له - [00:15:08](#)

بل فاعله الجاد اذا جدهما ليس الفاعل جد اذا جد الجاد جدا يعني اجتهد اجتهدا فحذف الفاعل الاصلي وهو الجد واسند الفعل الى الجد. كذلك الاسناد الى الزمان تقول نهاره صائم ليله قائم - [00:15:28](#)

هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان اضاف الاساءة والسرور الى الزمان وهي ازمئة للافعال لا انها واقعة منها.

كذلك الاسناد الى المكان جعلنا الانهار تجري من تحتهم - 00:15:49

اسند الجري الى الانهار وهي امكنة للمياه انهار تجري من تحتها وليست هي الجارية بل الجاري ماؤها كما قلنا في المجاورة فهذه

اشياء تتداخل تتقارب كذلك الاسناد الى السبب اني لمن - 00:16:09

معشر افنى اوائلهم قيل الكومة الا اين المحامون يعني عندهم نخوة فاذا قيل اين المحامون نفروا الى الداعي فنسب الافناء الى قول

الشجعان هل من مدافع وليس ذلك القول بفاعل انما هو السبب فقط - 00:16:32

يعني مو بهذا اللي افناهم اللي افناهم القتل الذي وقع عليهم من الاعداء فهذا كله للملاسة. اطلاق اسم الكل على البعض وهذا يدخله

بعضهم في الملاسة. كثير من العلاقات هذه لنوع ملاسة - 00:16:54

الكل على البعض وعكسه ايضا العام على الخاص الخاصة على العام فالعموم هو كون الشيء شاملا لكثير كما هو معلوم مثل ام

يחסدون الناس يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الناس عامة - 00:17:12

او يقصدون العرب فعندهم الناس هنا مجاز مرسل علاقته العموم. الذين قال لهم الناس لفظ عام وهو يقولون نعيم بن مسعود رجل

واحد فاطلق العام فاريد به الخاص هذا اللي يسمونه نسميه الاصوليون بالعام المراد به الخصوص - 00:17:29

والخصوص هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد مثلا باطلاق اسم الشخص على القبيلة نحو ربيعة قريش ونحو ذلك كذلك الكلية

والجزئية يعني كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره وذلك فيما اذا ذكر لفظ الكل - 00:17:52

واريد منه الجزء الكل يجعلون اصابعهم هو ما يدخل الاصبع كاملا. هذا الاصبع. وانما المقصود الانامل فالقرينة حالية اقول لا يمكن

ادخال الاصبع ومثل تقول شربت ماء النهر وانت لا تقصد شربت ماء النهر - 00:18:11

كل لان هذا لا يمكن كذلك الجزئية كون المذكور ضمن شيء اخر وذلك فيما اذا ذكر لفظ الجزء اريد منه الكل فتنحيز رقبة مؤمنة عبر

عن النفس او الذات بجزء منها لا ينفك وهو - 00:18:31

الرقبة من باب اطلاق الجزء على الكل فهذا عندهم من قبيل المجاز اطلاق اسم الكل على البعض وعكسه وتسمية السبب باسم

المسبب وعكسه تسمية السبب باسم المسبب هذا الذي العلاقة يسمونها السببية. ويكون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثرا في غيره.

وذلك فيما اذا ذكر لفظ السبب - 00:18:49

منه المسبب هذا من انواع الاستعمال يسمونه مجاز عند ارباب المجاز وبعض الناس قد يتورع منه ولا اشكال فيه غالبا تقول رعت

الماشية الغيث الغيث او المطر الذي ينزل والواقع انها رعت ماذا؟ رعت العشب النبات - 00:19:16

لان الغيث المطر سبب بخروج النبات والقرينة لفظية وهي لفظة رعت. فعرفنا انها لم ترعى الغيث وانها رعت النبات الذي هو مسبب

عن الغيث تقول فلان له علي يد يعني نعمة - 00:19:40

باعتبار ان اليد سبب لي النعمة هذي السببية والمسببية ان يكون المنقول عنه مسببا واثرا لشيء اخر وذلك فيما اذا ذكر لفظ المسبب

واريد منه السبب وينزل لكم من السماء رزقا - 00:19:58

يعني المطر الذي يسبب الرزق هذه مسببية فسماه باعتبار ما يتسبب عنه وينتج عنه. يقول والتسمية باعتبار ما يستقبل والتسمية

باعتبار ما مضى وفي هذا خلاف هل هو مجاز او حقيقة - 00:20:16

كبار ما يستقبل وعكسه يعني اعتبار ما كان النظر باعتبار الى الماضي يعني تسمية الشيء باسم ما كان عليه واتوا البيتامى اموالهم متى

يعطى البيتهم المال اذا بلغوا النكاح وانستم منهم رشدا - 00:20:37

يعني البلوغ زائد حسن التصرف في المال هل هذا بهذه الحال يقال له يتيم الجواب لا لانه لا يتم بعد بلوغ فها اتوا البيتامى

اموالهم فسماهم باعتبار ما كان - 00:20:56

الذين كانوا يتامى ثم بلغوا فهذا يقولون البيتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان وهذا اذا جرينا على ان دلالة الصفة على الحاضر

حقيقة وعلى ما عدها مجاز اذا قلنا هذا - 00:21:12

من دلالة الصفة على الواقع الان حقيقة. وعلى ما كان او ما سيكون في المستقبل مجاز فهذا يكون من قبيل المجاز. واذا قلنا لا ليس

كذلك الامر اوسع يكون الجميع من قبيل الحقيقة بحيث لا نخص الحقيقة باللحظة او بالواقع الحالي - [00:21:29](#)

عرفتم لماذا البعض يعتبرهم المجاز والبعض يعتبره من الحقيقة وهكذا اعتبار ما يكون كبار المستقبل وهذا اذا اطلق اسم الشيء على ما يؤول اليه اني اراني اعصر خمرا. هو ماذا يعصر - [00:21:48](#)

العنب الذي يصير في نهاية المطاف في نهاية الامر يصير خمرا يؤول امره الى خمر لانه حال العصر لا يكون خمرا يحتاج الى تخمير. فالعلاقة هنا اعتبار ما يؤول اليه - [00:22:05](#)

ولا يرد الا فاجرا كفارا. المولود حينما يولد ويولد فاجر كفار اول ما يولد. الجواب لا ولكنه سمي بذلك باعتبار ما سيكون منه بعد الطفولة اريد به الرجل الفاجر العلاقة اعتبار - [00:22:20](#)

ما يكون اعتبار ما يكون اذى تسمية السبب باسم المسبب يقول اتفق اكثر اهل العلوم الى اخره هذا مضى نعم تفضل. احسن الله اليكم النوع الثاني الكناية وهي العبارة عن الشيء - [00:22:38](#)

وهي العبارة عن الشيء بما يلزمه من غير تصريح. نعم كناية هي العبارة عن الشيء بما يلزمه من غير تصريح وهذا ايضا فيها خلاف لاحظ ونعدها من الانواع الخارجة عن المجاز - [00:22:55](#)

هي عند البيانيين لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى معه كما يقول هنا العبارة عن الشيب ما يلزمه من غير تصريح. التعبير عنه بلازم رفض اريد به لازم عفوا معناه - [00:23:14](#)

مع جواز ارادة ذلك المعنى معه سئل اعرابي عن شيب رأسه فقال هذا غبار وقائع الدهر غبار وقائع الدهر. غبار هنا يعني لازم معناه وكونه ابيض ويجوز ايضا ان يراد به الغبار الذي يعلي الرؤوس في - [00:23:31](#)

الحروب وغير الحروب يعني ان يريد به الحقيقة فالكناية هي ما يقابل التصريح قد تكون هذه الكناية واضحة وقد تكون خفية. الواضحة التي لا تحتاج الى اعمال دهن مثل لما يقال مثلا فلان طويل النجاد يعني طويل القامة - [00:23:50](#)

قولهم مثلك لا يفعل كذا يعني غيرك لا يفعل يريدون انت اما الخفية فهي التي تحتاج الى اعمال ذهن وروية اما لخفاء اللزوم نحو فلان عريض القفا يقول الكناية عن الغباوة - [00:24:11](#)

هكذا يقولون وليس بلازم وقد يكون ذلك لكثرة الوسائط يعني تحتاج الى اعمال لهم يفهم المراد فلان كثير الرماد. يعني كريم كبار انهم كانوا يوقدون على الحطب فهذا يوقد كثيرا - [00:24:29](#)

اذا معناه انه كثير الضيفان بخلاف من لا يوقد في بيتهم ولذلك تجد في بعض الهجاء يذكرون ان الاماء لا تتعب ولا يوجد في بيتهم رماح ولا لا تتعب الاماء والخدم من يعني - [00:24:45](#)

غسل الصحن ونحو ذلك على كل حال الكناية قريبة من الاشارة فرق بعضهم اشار لسبق الكلام عليها. فرق بعضهم بين الكناية والاشارة ان الاشارة الى كل شيء حسن والكناية تكون عن كل شيء قبيح. يعني لاحظوا فيها هذا الملحظ - [00:25:02](#)

والا اذا الاستعمال واحد كانا يأكلان الطعام يقولون هذه كناية بناية عن ماذا؟ عن قضاء الحاجة يعني اذا كان يأكل الطعام معنى ذلك انه سيحتاج الى لازمه الخلاء لقوله تعالى فيهن قاصرات الطرف - [00:25:25](#)

اشارة الى العفاف وقد افضى بعضكم الى بعض يعني الجماع هذا وجاء احد منكم من الغائط الغائط اصله المكان المنخفض كما هو معلوم وبأتيه من اراد قضاء الحاجة ليستتر وهو كناية هنا عن اما الحدث مطلقا - [00:25:44](#)

او حدث بعينه على كل حال وقالت اليهود يد الله مغلولة فغل اليد كناية عن ماذا البخل وبسط اليد كناية عن الجود ولما تغشاها حملت حملا خفيفا يعني جامعها وهكذا - [00:26:06](#)

ولهذا بقوله كانا يأكلان الطعام يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان الله يكني قال في موضع اخر ان الله حيي يكني عن الامر ان الله حيي يكني عن الامر - [00:26:29](#)

ماذا يقال له الكناية ثالث احسن الله اليكم. الثالث الالتفات وهو على ستة انواع خروج من التكلم الى الخطاب او الغيبة وخروج من الخطاب الى التكلم او الغيبة وخروج من الغيبة الى الخطاب - [00:26:45](#)

هذا الالتفات تجدونه كثيرا في كتب التفسير. كثيرا كثيرا كثيرا. يعني في هذا الكتاب وفي غيره تجدونه في فتح القدير كثيرا

تجدونه في تفسير ابن عاشور تجدونه في كتب كثيرة - [00:27:04](#)

يذكرون يقولون هذا التفات نعم هذا التفات فالالتفات هو الرجوع يقولون من اسلوب او عن اسلوب من اساليب الكلام الى غيره شوف

هذا التفسير له بمعنى واسع معنى واسعا وهنا - [00:27:19](#)

انما ذكر له ستة انواع والا فالواقع هو الانتقال من اسلوب الى اسلوب وبعضهم يقول انتقال من خطاب الى خطاب وهذا تفعله

العرب يعني ايقاظ السامع وما شابه ذلك الى - [00:27:36](#)

معان دقيقة تذكر في مواضعها في كل مثال بحسبه. في كل مثال بحسبه. يعني في كل مثال بحسبه حينما يقول الله عز وجل مثلا

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:27:54](#)

هذا كله بالغائب ولا هو مالك يوم الدين ها؟ ثم قال اياك فتوجه الخطاب بعد الغيبة. اياك نعبد. لماذا توجه بالخطاب هنا بكل مواضع

يعمل بحسبه فبعضهم يقول هذا الموضع هنا اياك نعبد لا يصلح فيه - [00:28:08](#)

الغيبة وانما كانه بعد ان ذكر اوصافه الكاملة صاف هذا المعبود توجه اليه كانه حاض بحضرته فقال اياك نعبد واضح وبعضهم يقول

هذا ابلغ في الافصاح عن العبادة والتوحيد وبعضهم يقول غير ذلك اقصد ان في كل موضع - [00:28:29](#)

يكون هناك ملحظ يذكرونه في ذلك الموضع لماذا؟ التفت. احيانا يقولون تحقيقا وحيانا فهو انواع على كل حال كما ذكر المؤلف

الالتفات من الغيبة الى الخطاب من الغائب الى المخاطب - [00:28:51](#)

مثل هذا المثال الذي ذكرت لكم مثل وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير ان تولوا يعني اعرضوا وهذا اخبار عن الغائب فاني

اخاف عليكم وبعض هذا الالتفات على - [00:29:09](#)

قراءة وليس بالالتفات على قراءة اخرى. وبعضه التفات على معنى وليس بالالتفات على معنى اخر وليس هذا مقام التطويل في هذه

القضايا والا يمكن ان نورد امثلة عن اشياء في القراءات - [00:29:29](#)

يكون من قبيل التفات وليس بالالتفات على قراءة اخرى. ويمكن ان يكون من قبيل الالتفات على معنى وتفسير وليس بالالتفات على

معنى وتفسير اخر هذا كله موجود على كل حال من الامثلة واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين -

[00:29:47](#)

كفروا واجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون يقول ابن جرير

رحمه الله هذا من الكلام الذي صرف من الخبر عن الغائب الى المخاطبة - [00:30:07](#)

وذلك ان قوله ثم الي مرجعكم انما قصد به الخبر عن متبع عيسى والكافرين به قال تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى

جهنم الى قوله قد كان لكم اية في - [00:30:25](#)

فنتين التقتا بعضهم اقرأه قل للذين كفروا سيغلبون ويحشرون على هذه القراءة يكون فيه التفات من الغيبة الى المخاطب قد كان

لكم اية لاحظتم؟ الالتفات من الخطاب الى الغيبة الخطاب الى الغيبة. صراط الذين انعمت - [00:30:41](#)

عليهم غير المغضوب ما قال غير الذين غضبت عليهم لاحظت طبعاً كما قلنا كل موضع له ملحظ بعضهم يقول غير المغضوب الغضب

لم ينسبه اليه وانما نسب اليه الانعام من باب التأدب - [00:31:05](#)

بالخطاب واذ اخذنا ميثاقكم لاحظ خطاب ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا ما قال قلته سمعنا وعصينا فهذا

من الخطاب الى الغيبة لاحظ عبارات ابن جرير واما قوله قالوا سمعنا فان الكلام خرج مخرج الخبر عن الغائب بعد ان كان الابتداء

بالخطاب كما وصفنا من ان ابتداء الكلام اذا كان حكاية فالعرب - [00:31:25](#)

فيه ثم تعود الى الخبر عن الغائب. وتخبر عن الغائب ثم تخاطب انا ما صرح بلفظ الالتفات ابن جرير ولكنه يتكلم عن الالتفات واضح؟

هذا كثير في تفسير ابن جرير - [00:31:58](#)

مثال الالتفات من المتكلم الى الغائب متكلم الى الغائب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامنوا بالله ورسوله

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. لاحظ - 00:32:14

بداية متكلم اني رسول الله اليكما ثم بعدين الغائب رسول النبي الامي واضح امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته فهذا غائب ما قال فامنوا بالله وبني قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله - 00:32:30

الاصل لنغفر لك فجاء بالغائب ليغفر لك الله الانتقال من الغيبة الى التكلم من الغيبة الى التكلم يعني عكس السابق والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه لاحظ هذا متكلم - 00:32:54

السابق غائب الانتقال من المتكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ما قال واليه ارجع ترجعون من المتكلم الى المخاطبة ترجعون مثال العدول عن الفعل المستقبل الى فعل الامر. لاحظ هذا ما ذكره - 00:33:16

ابن جزيه وكما قلت لكم بان التفسير الذي ذكرته انتقال من استعمال الى استعمال اخر اوسع من المعنى الذي ذكره ابن جوزي فهنا العدول عن الفعل المستقبل الى فعل الامر هذا نوع من الالتفات - 00:33:40

نوع من الالتفات. الله يخبر عن قول اليهود في قوله تعالى اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم ثم لا تنظرون لاحظ الان العدول عن الفعل المستقبل الى فعل - 00:33:58

الامر اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه هذا في المستقبل ثم قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. جاء بي الامر انتقل من اسلوب الى اسلوب اني اشهد الله واشهد اني بريء مما - 00:34:19

تشركون لاحظ اشهد الله واشهدوا ما قال واشهدكم بعطف المستقبل على مثله وانما قال اشهدوا كذلك من انواعه الانتقال من خطاب الواحد او الاثنين او الجمع الى خطاب الاخر هذا نوع من الالتفات - 00:34:38

هذا ما ذكره اليس كذلك لم يذكره فهذه مثال التفات من الواحد الى الاثنين قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لك ما لك ما الكبرياء في الارض قاطبوا واحد - 00:34:58

جئتنا لتلفتن. موسى صلى الله عليه ان تكون لكما الكبرياء في الارض موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام. التفات من الواحد الى الجمع يا ايها النبي اذا طلقت النساء خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم خاطب - 00:35:19

بصيغة الجمع التفات من الاثنين الى الواحد فمن ربكما يا موسى التفات من التثنية الى الجمع واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ تثنيه لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا هذا جمع بيوتكم - 00:35:34

قبلة فهذا آ التفات من الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين الجمع اقيموا وبشر خاطب الجمع اقيموا ثم خاطب الواحد وبشر المؤمنين. الانتقال من الجمع الى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم - 00:35:56

الى قوله فبأي الاء ربكما تكذبان الالتفات من خطاب التثنية الى خطاب الجمع ثم الى خطاب الواحد واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما هذه تثنية بمصر بيوتا واجعلوا جمع - 00:36:20

بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. انتقل الى الواحد. هذه الانتقالات بانواعها يقال لها الالتفات التفات من الماضي الى او المضارع الى الامر والعكس عكس هذه الصور هذا من الالتفات ايضا هذا لم يشر اليه. مثال الانتقال من الماضي الى المضارع والله

الذي ارسل الرياح - 00:36:37

اثثير ارسى الماضي؟ تثير مضارع. من الماضي الى الامر قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قل امر هذا ماضي واقيموا هذا امر التفات من المضارع الى الماضي - 00:37:01

ويوم ينفخ مضارع في الصور ففزع هذا ماضي الانتقال من المضارع الى الامر قال اني اشهد الله اشهد هذا مضارع واشهدوا اني بريء هذا امر الانتقال من الامر الى الماضي - 00:37:21

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. لكن على القراءة الاخرى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا هذا ماضي مع ماضي ما في التفات لكن على القراءة الاخرى واتخذوا هذا امر وعهدنا - 00:37:44

ماضي التفت من الامر الى الماضي لكن على القراءة الاخرى ليس فيه التفات الانتقال من الامر الى المضارع وان اقيموا الصلاة واتقوه

وهو الذي اليه تحشرون كذلك الالتفات يوجد في الضمائر - 00:38:04

يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتبين ثم يخبر عن الاول منهما وينصرف عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني. ثم يعود الى الاخبار عن الاول. هذا نوع من الالتفات عندهم - 00:38:24

يقول ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك للشهيد على احد المعاني هنا يكون الالتفات كما قال والاية فيها كلام معروف لكن على هذا المعنى انصرف عن الاخبار عن الانسان - 00:38:38

الى الاخبار عن ربه وانه الضمير يرجع الى الله على ذلك للشهيد. لكن على ان ذلك يرجع الى الانسان فلا يكون في هذا الالتفات ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وانه لحب الخير - 00:38:57

لشديد اي انسان لاحظ بصرف النظر عن الراجح في تفسير الاية. ابن جوزي يذكر هذه الاشياء. مثلا في قوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا يقول فان قيل لم قال سمعتموه بلفظ الخطاب ثم عدل الى لفظ الغيبة. في قوله ظن المؤمنون ولم يقل ظننتم - 00:39:16

الجواب ان ذلك التفات قصد به المبالغة والتصريح بالايما الذي يوجب الا يصدق المؤمن على المؤمن شرا في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:39:40

قال هذا خطاب للمنافقين المذكورين خرج من الغيبة الى الخطاب ليكون ابلغ في التوبيخ كما قلت لكم تعليل ذلك في كل موضع بحسبه كل موضع بحسبه هذه الاشياء لابد من - 00:39:54

بيانها والتعريف بها قد تكون جديدة على بعضنا لكن لابد منها اذا كنت تريد تفهم كلام المفسرين لابد من هذا ولذلك انا اقرأ في تفسير يعد هذه الايام واجد في تحت عنوان - 00:40:08

الاشياء البلاغية تفسير مقسم الى اقسام فمنها الاشياء البلاغية اجد كثيرا ان هذا من قبيل المراجعة هذا من قبيل الجناس هذا من قبيل الكناية هذا من المجاز المرسل هذا من قبيل كذا. طيب القارئ ماذا كيف سيفهم هذه الاشياء - 00:40:29

فلابد من مذكرة توضيحية باول الكتاب تعرف بهذه الاشياء ولا لن يستفيد القارئ العادي يحتاج الى الرجوع اما انه يدرس او انه يكون عنده شرح لهذه الاشياء ماذا يراد بها؟ فيرجع الى هذا الكشف - 00:40:49

وقد يفهم وقد لا يفهم او يبقى الكتاب للمتخصصين. طيب الالتفات انتهينا منه اذا الالتفات له مفهوم واسع جدا وبعضهم يذكره بمفهوم اضيق طيب اتوقف اذا عند هذا هل عندكم سؤال - 00:41:09

كيف اطلاق العام على الخاص هي اصطلاحات لا يسمى هذا خاص وانما قد يسمى يعني بعبارة اخرى فيقال مثلا الكل والجزء العام تحته افراد والخاص فرض الكل العام يقابله الخاص والكل يقابله الجزء والكلية يقابلها الجزئية - 00:41:30

الاصبع كل الان ملح جزء. الناس عام زيد خاص واضح نعم احنا ذكرنا لان الكلام يقال له فصيح ويقال له بليغ ولكن لا توصف اللفظة المفردة بالبلاغة هذا قول فرعون ولا عبرة به - 00:42:00

هو حكم عليه باعتبار ما يعني كان لبكوء في لسانه عليه الصلاة والسلام ولكنه قال واحلل عقدة من لساني يفقه قولي فالله قال بانه اجاب دعاءه كيت سؤلك يا موسى - 00:42:24

فكون فرعون يقول مثل هذا الكلام لا عبرة به. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اكثر الناس بيانا واصدقهم مقالا احرصهم على هداية الخلق واكثر الناس جهدا وبذلا في هذا السبيل واجتمعت - 00:42:43

فيهم مقومات القبول الرابع نعم لا هنا الكمالات تتفاوت وكما قلت لكم هذه امور لكن كون انه كما يقول فرعون لا يكاد يبين هذا كلام غير صحيح هذا من عتوه كفره وكبريائه وسخريته وازدرائه كليم الرحمن موسى صلى الله عليه وسلم - 00:43:03

لا عبرة به لكن كن موسى صلى الله عليه وسلم يقول هو افصح مني لسانا المسألة البيان تتفاوت الناس يتفاوتون فيها فكثير من المفسرين يقولون انه بقي في لسانه بعض الشيء لكنه - 00:43:30

لا يكون بالذي ذاك الذي يعوق عن فهم المخاطب بحيث لا يفهمه الا بنوع من الصعوبة لا فالله قد اعطاه واحلل عقدة من لساني يفقه

قولي فيحصل به الفهم المراد. ثمان موسى - 00:43:44

الله عليه وسلم سأل هذه الاسئلة جميعا قبل ان تحصل الاجابة منها واجعل لي وزيرا من اهلي ارونا اخي وكذلك وافصح مني لسانا

فاعطاه الله هذه المسائل قد اوتيت سؤالك يا موسى - 00:43:59

فاجعة فحل عقدة من لسانه وجعل معه اخاه هارون وزيرا ولم يكن ذلك فقط ليفقهوا كلامه بل قال الوزير من اهلي هارون اخي اشد

به ازري واشركه في امري. كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا - 00:44:18

نعم فصاحها لي مقصورة على لغة العرب العرب يتكلمون طبعا عن لغتهم ولكن استعمال التراكيب الاعجمية في لغة العرب او الكلام الدخيل او نحو ذلك مما لم يوطن على طرائق العرب ومعهودها في خطابهم ونحو ذلك. اه فان ذلك لا يكون فصاحة. ولهذا كما ذكرت

لكم في بعض المناسبات قول - 00:44:36

العلماء اعجمي فالعب به. يعني ان اللفظ الاعجمي لا ينطقون بها كما ينطق الاعجمي. يلون بها اللسان كما يلون. لذلك يثقل على العربي

ان ينطق اللفظة الفصح يثقل عليه ان ينطق الاعجمي يلوي بها لسانه ينطق بها كما ينطق الاعجمي ثقيلة وانما ينطق بها - 00:45:03

بطريقة تتفق مع السن العرب في غيرون بها بما يتفق مع لغتهم والسننتهم. هذه طريقة العرب. لو جئنا الى لغة اللغات الاخرى في التكلم بها ونحو ذلك فعندهم لغة فصيحة وعندهم لغة لكنها اقل بكثير طبعا من لغة العرب الاستعمالات الموجودة لا توجد مثل ما عند العرب

- 00:45:23

انواع الاستعمال من عند القائل بالمجاز الحقيقة او المجاز والكناية وغيرها من هذه الاستعمالات الكثيرة التي لا يوجد عشر معشارها

بتلك اللغات كذلك ما يسمى احيانا اللفظة ما يسمى مثلث الكلام مثلا او غير ذلك ينطق بها باكثر من وجهه واحيانا يتغير المعنى -

00:45:48

بمجرد اما هؤلاء فهم بمنأى لكن يوجد في لغتهم لغة فصيحة ولغة عامية مثلا عندهم هذا فتجد في اللغة الانجليزية لغة فصيحة

وعندهم لغة دارجة او لغة يعني لغة الشارع او شيء من هذا القبيل موجود لكن اذا اردت الفصاحة التي عند العرب ونحو هذا بون

شاسع - 00:46:08

اوفى اللغات بالمعاني بلغة العرب ما في مقارنة اصلا نعم ذكرت لكم بعض الاشياء قلنا لكم بعض انواع الامثال بل الدارجة هذه السائرة

سواء الفصح او العامي لا توجد في القرآن القرآن ينزه عليها - 00:46:32

انا اختلفوا في المترادف هل هو موجود في القرآن او لا؟ منعه بعضهم والراجح شيخ الاسلام يقول هو في اللغة قليل او نادر ولا يكاد

يوجد قليل في اللغة او نادر ولا يكاد يوجد في القرآن - 00:46:49

بعضهم منعه بالقرآن لماذا؟ قالوا لان العرب تحتاج الى لفظة مقابل لفظة تنوب مناب لفظ اخر لانه قد يذهب او لا يجدها فيأتي بلفظ

بديل اما الله تبارك وتعالى فلا يخفى عليه شيء - 00:47:06

فلا يوجد في القرآن مترادف هكذا قال بعضهم جيد فبعضهم منع منه بعضهم منع منه. كذلك المجاز عند من يقول يوجد في اللغة ولا

يوجد في القرآن المعرض بعضهم قال موجود في اللغة - 00:47:22

وليس بموجود في القرآن لان الله قال بلسان عربي مبين. المعرب اللي اصلها اعجمي. يقول المشكاة واستبرق ونحو ذلك بعضهم يقول

هذه عربية ليست باعجمية لان الله قال بلسان عربي مؤمن اين لكم انها اعجمي؟ لماذا لا يكون الاعاجم اخذوها من العرب -

00:47:39

او تشترك فيها اللغات على خلاف في المعرب مضى الكلام عليه في بعض المناسبات نعم نتشرف ايش هذا يحتاج الى دراسة ويبقى

مع هذه الدراسة ان بعض هذه الاستعمالات بعضهم يدخلها في المجاز وبعضهم لا يدخلها في الامر في هذا - 00:47:58

قريب كثير من هذه الاستعمالات والاشياء التي يذكرها بعضهم يدخلها في انواع ثانية نعم طيب بشكل واسع طبعا هذه كتب البلاغة

تذكر هذي عموما كتب البلاغة يذكرون في الالتفات كتب علوم القرآن الزركشي في البرهان السيوطي في الاتقان - 00:48:19

ذكرت آا انواعا كثيرة منه في كتاب قواعد التفسير ايه ده لا الالتفات ان يكون الكلام في سياق واحد اب فيتكلم عنك باسلوب الغائب

ثم يبغتك ويوجه الخطاب اليك بأسلوب المخاطب - [00:48:41](#)

مثلا او يتكلم عن اخرين بأسلوب الغائب. ثم يوجه الخطاب اليهم بأسلوب المخاطب مثلا او العكس واضح ما هو يكون الكلام

لمتكلمين ينتقل الكلام من هذا المتكلم الى متكلم اخر - [00:49:02](#)

قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال موسى اني لا ربي اني لا املك الا نفسي واخي هذا من متكلمين ليس هذا فيه

التفات لكن في نفس سياق الكلام - [00:49:17](#)

اذا وجد انتقال من اسلوب الى اسلوب لهذا المتكلم او المتكلم عنه عفوا هذا طيب باقي شي تفضل كيف ومن اه يعني اه ايجاز

الحذف ومن ايجاز الحذف كان يعوض مثلا في التنويع عن حرف او عن - [00:49:31](#)

اكثر من حرف بالجملة مثلا اه هذا من ايجاز الحذف نعم آآ هذا كلام يعني الذين يقولون مثلا بان هذه موجودة في كلام العرب وكيف

نلغي مثل هذا الى اخره - [00:49:55](#)

الذين يقولون لا يوجد مجاز يقولون نحن لا نلغي هذه الاشياء لكن هذا حقيقة والحقيقة هي المتبادر الى الذهن. فاولئك يقولون هذا

اسلوب اه الخلاف لفظي يقول انتم تقولون هذا اسلوب عربي لا تسمونه بالمجاز نحن نسميه بالمجاز اذا الخلاف لفظي. الذين ينفون

المجاز يقولون الخلاف ليس بلفظي - [00:50:16](#)

لانكم تجمعون على ان المجاز يصح نفيه والحقيقة لا يصح نفيها ونحن نقول لا يوجد في القرآن شيء يصحنا فيه واضح؟ لا يوجد في

القرآن شيء يصح نفيه جدارا يريد ان ينقض الجدار ليست له ارادة - [00:50:38](#)

يصح فيه يقولون كيف؟ هذا تكذيب لكلام الله عز وجل فحينما يقولون مثل هذه الاستعمالات موجودة وكذا آآ ان كان في هذه اعمى

فهو في الاخرة اعمى ما تمثل به الان - [00:50:57](#)

اعمى فالعمى يقال للعمى البصر ويقال للعمى البصيرة والقرينة كما ذكر شيخ الاسلام عند الذين ينفون المجاز يقول متبادر الى الذهن

هو الحقيقة فيقول هنا من كان في هذه اعمى يعني على الحق - [00:51:17](#)

فهو في الاخرة اعمى اما المقصود به الوصف يعني انه يكون كذلك موصوفا بالعمى او افعل التفضيل. يعني اكثر عمل في الاخرة جيد

المتبادر عندهم هو الحقيقة تبادر هكذا يجيبون ومن يقول لهم الخلاف لفظي يقولون ليس بلفظي - [00:51:35](#)

لان تقولون المجاز يصح فيه ونحن نقول لا يصح ما في هون كما قلت لكم اهل السنة يختلفون في اثبات المجاز. فالذي لا يعمل في

الامور الغيبية والصفات وما الى ذلك - [00:51:57](#)

لا يقال انه فعل منكرا وجاء بشيء لا تبرأ به ذمته واضح طيب باقي شي اللهم صل على محمد السلام عليكم - [00:52:12](#)